Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 19 Issue 1/ Juin 2026 PP. 309-322

Phonetic Contrast and its Importantce in Translation: The Arabic-Spanish Case

Dr. Felli Zineb *
Laboratory of Scientific and Cultural Heritage of Tamanghasset Region, Faculty of Letters and Languages
University of Tamanghasset Amine ELokkal EL hadj Moussa Eg Akhamouk, Algeria
fellizineb11@gmail.com

DOI: 10.33705/1111-019-001-017

Received: 06/03/2026
Accepted: 01/06/2026
Published: 30/06/2026

***Corresponding Author**

Citation :
Felli,Z. (2026).
Phonetic Contrast and its Importantce in Translation: The Arabic-Spanish Case
Maalim
I(1), 309-322

Abstract:

This study examines the phonetic contrast between Arabic and Spanish and its importance in translation. It aims to highlight the role of contrastive phonetic studies in facilitating translation between the two languages. The research identifies the main similarities and differences in their sound systems in order to predict possible errors made by translators or learners of Arabic. The study adopts a descriptive, analytical, and contrastive approach. The results show that phonetic contrast contributes to improving translation accuracy by anticipating potential difficulties. They also reveal significant differences between the two languages despite some similarities in articulation. Spanish lacks pharyngeal and emphatic sounds that exist in Arabic. These findings emphasize the importance of phonetic awareness in Arabic–Spanish translation.

Keywords: Contrastive analysis; Arabic; Spanish; Translation; Sounds.

Maalim
© 2026 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

التّقابل الصّوتي وأهميته في الترجمة "عربي إسباني" أنموذجا

د. زينب فيلي
مختبر التراث العلمي والثقافي لمنطقة تمانغست، كلية الآداب واللغات، جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك-تامنغست، تمنراست

الملخّص:

يتناول هذا البحث دراسة تقابليّة بين العربيّة والاسپانيّة على المستوى الصّوتي وأهميّته في التّرجمة، ويهدف إلى إبراز أهميّة الدّراسة التّقابليّة الصّوتيّة في مجال التّرجمة ، كما يهدف إلى إجراء دراسة تقابليّة بين العربيّة والاسپانيّة، لإظهار أوجه الاختلاف والتّشابه بينهما على المستوى الصّوتي، وللتنبؤ بالأخطاء التّي يمكن أن يقع فيها المترجم أو المتعلّم للعربيّة نتيجة هذا الاختلاف، وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التّحليلي التّقابلي، وخلصنا في الأخير إلى أن هناك أهميّة كبيرة للتّقابل الصّوتي في كونه يسهم في تيسير عمليّة التّرجمة من خلال التّنبؤ بالأخطاء، كما أنّ هناك أوجه الاختلاف بين أصوات اللغتين رغم وجود مناطق تشابه وتقارب في المخارج تمثّلت في غياب الأصوات الحلقيّة والمطبقة في الاسپانيّة مقابل وجودها في العربيّة، هذا ما سنفصّل فيه القول في بحثنا إن شاء الله.

الكلمات المفتاحيّة: التّقابلي؛ العربيّة؛ الاسپانيّة؛ التّرجمة؛ الأصوات.

1.المقدّمة: ارتبط مجال التّرجمة بالاتّجاه التّقابلي منذ ظهور اللّسانيات التّطبيقيّة الحديثة، ويعد التّقابل الصّوتي أحد أهمّ مجالات البحث فيها لما له من دور محوري في فهم الفروق البنيويّة والأنظمة الفونولوجيّة للغّات، وتمكين المترجمين و متعلّمي التّرجمة من تخطيّ المشكلات والصّعوبات التي يواجهونها أثناء ترجمتهم نتيجة اختلاف النّظام الصّوتي للّغة المنقول منها (Source language) واللّغة المنقول إليها (Target language) النّظام الصّوتي للّغتين، وقد أسهمت دراسات التّحليل التّقابلي في الكشف عن مواطن التّشابه والاختلاف بين اللّغات خاصّة على مستوى الأصوات ، الأمر الذي يتيح للمترجمين والمتعلّمين على حدّ سواء بالتّنبؤ بالصّعوبات المحتملة ، ولعلّ من أبرز المشكلات التي تواجه المترجمين من وإلى اللّغة العربيّة هو عدم التّفريق بين أصوات اللّغتين المصدر والمنقول إليها، فنجد اختلافات صوتيّة بين اللّغة العربيّة والاسپانيّة، وعن طريق المنهج التّقابلي أو التّحليل التّقابلي يمكن للمترجم معرفة أوجه التّشابه والاختلاف ليسهل عليهم التّرجمة للغة الهدف واجتناب الوقوع في الخطأ، وبناءً على ما سبق، تتبنى هذه الدراسة منهجاً وصفيا تحليليًّا تقابلياً لفحص الأنظمة الصوتية المقطعية للعربيّة والاسپانيّة بشكل منهجي، بهدف تحديد مواطن التشابه والاختلاف وتفسير تأثيرها على التّرجمة ، والتّنبؤ بالأخطاء التي قد يقع المترجمون فيها .

ومنه ومن خلال ما سبق نجد أنفسنا أمام التّساؤلات الآتية:

هل للتّقابل الصّوتي أهميته في الترجمة؟ ما هي أهم أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللّغة العربية والاسپانيّة؟ وهل هناك صعوبات يمكن أن يواجهها المترجم نتيجة الاختلافات بين بعض صوامت وصوائت العربيّة والاسپانيّة؟ ثم ما هي أهم الحلول المقترحة؟

للإجابة المبدئيّة قمنا بطرح **الفرضيّة العامة** المحور العام للدّراسة:

- هناك دور كبير للتّقابل الصّوتي في التّرجمة.

ثمّ **الفرضيات الجزئية:**

- هناك العديد من أوجه التّشابه والاختلاف بين النّظام الصّوتي للّغة العربيّة والاسپانيّة؛
- قد تخلق الاختلافات الصّوتيّة بين العربيّة والاسپانيّة بعض المشكلات في التّرجمة بين العربيّة والاسپانيّة وهي أن المترجم قد يقع في أخطاء نطقيّة أو إملائيّة ناتجة عن تأثير اللّغة الأم، أو عن اختلاف قانون النّظام الصّوتي للغتين بصفة عامّة نحصرها فيما يأتي:
- أنّ المترجم قد يُفخّم الأصوات المُرقّقة ويُرقق الأصوات المُفخمة أو يُخلط بينهما؛
- أن المترجم قد يستبدل صوتا من أصوات اللّغة الهدف (الاسپانيّة) غير موجود في أصوات اللّغة المصدر (العربية) بصوت من نفس مخرجه موجود في لغته المصدر(الاسپانيّة) أو العكس، فيؤدي ذلك إلى تغيير المعنى ولبس في الفهم؛
- أنّه قد يطيل المُصوّتات القصيرة؛
- أنّه قد يقصّر المصوّتات الطّويلةّ؛
- أنّه قد يقصّر الأصوات الصّامتة الطّويلة تخلُّصاً من "**التّضعيف**" وميلا إلى التّسهيل؛
- أنّه قد يخلط في "**نبر**" بعض الكلمات العربيّة؛
- أنّه قد يخلط في "**تنغيم**" بعض الجمل العربيّة.

أهميّة البحث: تكمن أهميّة هذا البحث في كونه يعتمد على دراسة تقابليّة بين أصوات العربيّة كلغة مصدر والاسپانيّة كلغة هدف، والوقوف على أوجه التّشابه والاختلاف بينهما، كما أنّ هذه الدّراسة لها فائدة كبيرة تنعكس بالإيجاب على المترجمين ومتعلّمي التّرجمة من وإلى العربيّة، فالإلمام بأوجه التّشابه والاختلاف بين أصوات اللغّة المصدر واللّغة المنقول إليها يجعل المترجم قادرا على تجنّب الوقوع في أخطاء عديدة للتّرجمة.

أهداف البحث: من بين أهم أهداف بحثنا هو اعتماد دراسة تقابليّة قائمة على المنهج التّقابلي للتعرّف على أوجه التّشابه والاختلاف بين الأصوات القطعيّة للّغة الاسپانيّة كلغة مصدر والعربيّة كلغة منقول إليها، وهي دراسة ذات فائدة عظيمة تعود على مترجمي اللّغة العربيّة إلى الاسپانيّة بصفة خاصّة، وعلى المتعلّمين من متعلّمي

التّرجمة، أو متعلّمي اللّغة العربيّة من النّاطقين بالاسپانيّة، وذلك من خلال الوقوف على الصّعوبات المتعلّقة بالأصوات المتوقع حدوثها في أثناء محاولة الترجمة أو التّعلّم، والتّنبؤ بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها هؤلاء المترجمون والمتعلّمون.

2. تحديد مفاهيم مصطلحات الدّراسة:

2-1-ماهية الترجمة:

أ-لغة: مأخوذة من الفعل "تَرْجَمَ" على وزن فَعْلَلَ، مصدرها "ترجمة"، وجمعها "تراجم"، ترجم الكلام بيّنَهُ ووضّحه، وكلام غيره نقله من لغة لأخرى، ولفلان ذكر ترجمته، والتُّرْجُمان: المُتَرْجِم، جمع تراجم وتراجمة، وترجمةُ فُلان: سيرته وحياته وجمعها تراجم[1] ، وفي لسان العرب لابن منظور: ترجم: التُرجمان والتُّرجُمان: المفسّر للّسان...، والتُّرجُمان بالضّم والفتح هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى... [(2)].

ب- اصطلاحاً: جاء في قاموس جون ديبوا الفرنسي Jean Dubois:

"La traduction consiste à « faire passer » un message d'un message d'une langue de départ (langue source) dans une langue d'arrivée (langue cible)....La traduction ne concerne que les textes ecrits ; quant il s'agit de la langue parlée, on parlera d'interprétariat."

النّص المترجم: "التّرجمة هي نقل رسالة من اللّغة المصدر إلى اللّغة وترتبط بالنّصوص المكتوبة ، فإذا تعلّق الأمر بالخطاب الشّفهي فنطلق عليها ترجمة شفهيّة أو الدّبلجة [(3)].

2-2-التّحليل التّقابلي: Contrastive Analysis:

التّحليلي التّقابلي، وهو "من أحدث مناهج علم اللّغة، وهو المُقابلة بين لُغتين اثنتين أو أكثر، أو لهجتين، أو لُغة ولهجة، أي بين مستويين لغويّين مُعاصرين، بهدف إثبات الفروق بين المُستويين...[(4)]. فهو يركز على أوجه الاتّفاق والاختلاف بين اللّغات بغرض تعليمي وهو التّنبّؤ بالأخطاء التي يحتمل أن يقع فيها المتعلم لاختلاف بين نظام اللّغتين.

فالتّحليل التّقابلي كما تقول فرضية التّحليل التي تستمد جذورها من النّظريتين: السلوكيّة (في علم النفس) والبنائيّة (في علم اللّغة) " إن الحاجز الأساسي الذي يحول دون اكتساب اللغة الثّانية هو تداخل أنظمة اللّغة الأولى مع أنظمة اللّغة الثانية، وإن فحص كلتا اللغتين فحصا بنائيا قد يتمخض عن تصنيف للتقابلات اللغوية بينهما، مما يمكن اللغوي من التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجه متعلم أي لغتين" [(5)].

وحسب الدّكتور عبده الراجحي التّحليل التّقابلي هو:

"المقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة لتبيان التشابه والاختلاف بينهم بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللّغات" [(6)].

2-3-أهداف التّحليل التّقابلي:[(7)].يهدف التّحليل التّقابلي إلى تحقيق ثلاثة أهداف:

أ-فحص أوجه الاختلاف والتّشابه والتّوافق بين اللّغات.

ب-التنبؤ بالمشاكل التي قد تنشأ لدى المتعلمين عند تعلمهم لغة أجنبية ومحاولة شرح هذه المشاكل منطقيا للتغلب عليها.

ج-الإسهام المباشر في تطوير المواد الأكاديمية لتدريس اللغات الأجنبية.

2-4-فوائد التّحليل التّقابلي: ومن أهم فوائد التحليل التقابلي بالنسبة لمحمود إسماعيل صيني ما يأتي:[8].

أ-أنه يفيد في إعداد المواد التعليمية الجديدة وذلك بالاستعانة بما توصل إليه التحليل التقابلي.

ب-أنه يعمل على تقويم المحتوى اللّغوي والثقافي في الكتاب.

ج-أنه يعين في تصميم الاختبارات، وذلك انطلاقا من الصّعوبات المتوصل إليها.

هـ-التّحليل التّقابلي يساعد على التّعرف على الأصوات المتشابهة، والتي تسبب صعوبات للمتعلم للغة أخرى غير لغته الأم، أما الدكتور على يونس الدهش فقد بين بأن هناك فوائد أخرى للتّحليل التقابلي قد عادت بالفائدة على علم اللّسانيات وعلى المتخصصين، وهي كالآتي:[9].

أ-أنّه يُمكّن الخبراءَ والمعلّمين من التّعرّف على المشكلات التّعليميّة للدّرسين من خلال المقارنة بين اللّغة والأم واللّغة الهدف.

ب-أنّه يسهّل على الخبراء والمعلّمين أعداد كتب دراسيّة ومواد تعليميّة، ذلك لأنه نجح إلى حد كبير في التفسير مشكلة التّداخل (Interférence) في مجال تعلم اللّغات واكتسابها، واستعمال نتائجه في تطوير مواد ومناهج وطرق في تعليم اللّغات.

ج-أن المنهج التّحليلي التّقابلي أفاد المعلّمين والخبراء كالمترجمين، على الفهم والإلمام بأوجه التّشابه والاختلاف بين اللّغة الأم واللّغة الهدف، وبالتّالي تمكنّهم من الفهم وتجنّبهم الوقوع في الخلط وسوء الظّن وسوء الحكم.

3 . أهميّة التّقابل الصّوتي في الترجمة "عربي اسپاني" أنموذجا

3-1-التّقابل الصّوتي بين العربيّة والاسپانيّة:

أوّلا-الصّوامت بين العربيّة والاسپانيّة:

1- خصائص الأصوات في العربيّة: [10]. تكتب اللّغة العربيّة من اليمين إلى اليسار، ولها 34 صوتا بين صامت وصائت.

أما أصواتها الصّامتة فعددها 28 وهي كالآتي: **(ء – ب – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز س – ش – ص – ض – ط – ظ – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – ه – و – ي)**، ومن خصائص أصوات العربيّة أنها تكتب بصور مختلفة: في أول الكلمة: مثل : بـَ، وفي وسط الكلمة مثل: ـبَـ، وفي آخر الكلمة مثل: بَ.

ومن الخصائص الصّوتيّة للأصوات العربيّة أيضا التّشديد أو «التّضعيف" فالصوت الواحد قد يشدّد ويضعّف.

وهو يعني في العربيّة تكرار المخرج الصّوتي للحرف مع طول زمني أكبر للنّطق وهو ما يسمى في اللغة الأجنبيّة، (Gemination)، مثل: قولنا: عَلِمَ وعَلَّمَ.

2-خصائص الأصوات في الاسپانيّة:[11] وتكتب اللّغة الاسپانيّة من اليسار إلى اليمين، ولها 27 صوتا كل صوت له صورتان حرف كبير وصغير وأصواتها الصّامتة هي:

a-b-c-d -e –f- g – h – i – j – k –– l – m – n –ñ- o – p – q - r – s - t – u –v- w – y – z -

" ، فينطق "تش"، حيث أنّ **C**" فهو لا ينطق إلا إذا جاء بعد صوت "**h**" وكلّها أصوات صامتة إلاّ صوت:

صوت "الشّين" ينطق بحسب الصّوت الصّائت بعدها، كما أنّ من خصائص الاسپانيّة كغيرها من اللّغات اللاتينيّة أنّها تكتب من اليسار إلى اليمين وتكتب بأصوات كبيرة وصغيرة.

ومن الخصائص الصّوتيّة للاسبانيّة أيضا هي:

⇦أن الصّوامت المُتشابهة لا ترد مُتتابعة في الاسپانيّة أبداً ماعدا الأصوات الآتية: **rr-nn-cc-ll**، والتي تُنطق في السّياق مُضعّفة مثل:

1-/**rr** / وتُنطق "**راء مُشدّدة**" كما هي مثل كلمة:**أَنتِرُّجاتيفَاس** "interrogativas"، أي: "استفهام".

2-/**cc** / وتُنطق "**ثاء مُشدّدة**" كما هي مثل كلمة: **كُنْتْرَثّيُّو** "contrucción" أي: "البناء".

3- /**nn** / وتُنطق "**نُوناً مُشدّدة**" كما هي مثل كلمة: **إِنُّمِرَابَلْ** "innumerable" أي: "لا نهاية في العد".

4-/**ll** / وتُنطق "**ياءا مُشدّدة**" كما هي مثل كلمة: **إِيّفَارْ** " illevar أي: "لديه".

لكن التّضعيف في هذه الأصوات لا يعني تشديدا حقيقيّاً، وهو يظهر في الكتابة ولا يعتبر Gemination) (phonémique كما في العربيّة، باستثناء /**rr** /، والتي تقاس بعدد الاهتزازات لا بطولها.

ثانيا-الصّوائت بين العربية والاسپانيّة: تختلف اللّغة العربيّة عن الاسپانيّة في أنّ العربيّة لها ثلاثة صوائت قصيرة وهي: الفتحة، والضّمة، والكسرة، وتُقابلها ثلاثة صوائت طويلة هي: الألف والواو والياء، أمّا اللّغة الاسپانيّة فلها خمس حركات قصيرة وهي:

1- /a/الفتحة.

2- /u/ الضّمة الضّيقة:"المُرقّقة في العربيّة".

3- /i/، الكسرة: وتُمثّله الكلمة الفرنسيّة "**si**".

4-/e/= الكسرة الممالة: وكذلك هو مُصَوّت شديد الانغلاق قريب جداً من صوت /i/ الذي تُمثّله الفتحة المائلة إلى الكسرة في العربيّة، وهذا الصّوت تُمثّله الكلمة الفرنسيّة "**thé**".

5-/o/ الضّمة المُتّسعة: وهو مُصَوّت قريب جداً من نطق **"الواو"**، وتُمثّله الكلمة الفرنسيّة "**Rose**".

ويُقابل كلاً منها حركات طويلة صوَائت ويُرمُز لها بالآتي:

/ **á** / - / **ó** / - / **é** / - / **ú** / -/ **í** / ، بالإضافة إلى حركات طويلة أخرى وهي عبارة عن وحدات صوتيّة مُركّبة تجتمع في مقطع واحد وتُنطق دفعة واحدة ، إماّ أن تكون ثُنائيّة وتُسمى: (diptongo)، مثل: **إِيْ: /ei/، أَيِ: /ai/ ، إِيُ: /io/، أُوَ:/ua/ ، أُوُ:/uo/.** أو ثُلاثيّة وتُسمّى: (triptongo)، مثل: **إِيَيْ: /iai/، و أُوَيْ: /uai/**... غيرها وهو ما لا نجد له مثيلا في العربيّة.

ثالثا-قوانين النّبر بين العربيّة والاسبانيّة:

1-قواعد النّبر في العربيّة: لقد فصّل القول إبراهيم أنيس في قوانين نبر الكلمة المُفردة فيما يأتي:[12]

أ-إذا كان المقطع الأخير للكلمة من النّوعين الخامس والرّابع كان هو موضع النّبر.

ب-إذا لم يكن المقطع الأخير من النّوعين الخامس والرّابع، ننظر إلى المقطع الذي قبله، فإن كان من النّوعين الثّاني أو الثّالث كان هو موضع النّبر.

ج-إذا كان المقطع الأخير من النّوع الأوّل، نُظر إلى ما قبله، فإن كان مثله كان النّبر على المقطع الثّالث حين نَعُدّ من الأخير.

د-يكون النّبر على المقطع الرّابع حين نَعُدّ من آخر الكلمة، إذا كانت المقاطع الثّلاثة الأخيرة كلّها من النّوع الأوّل.

2-قواعد عامّة للنّبر في اللّغة الاسبانيّة:[13] للغّة الاسبانيّة قواعد عديدة للنّبر نذكر منها:

أ-الكلمات التي تنتهي بالحروف المُتحرّكة "**a-e-i-o-u**"، أو بالحرفين السّاكنين " s-n": يتمّ الضّغط فيها على المقطع ما قبل الأخير مثل كلمة كَسَ: **casa**، أي "منزل"، فهي تتكوّن من مقطعين هما **ca** و **sa**، فالنّبر يقع على المقطع " **ca**".

ب-الكلمات التي تنتهي بالحروف السّاكنة المُتبقّية يقع النّبر فيها على المقطع الأخير مثل كلمة "رِلُخْ : **reloj** أي: "**ساعة**"، فهي تتكوّن من مقطعين هما: **re** و **loj**، فالنّبر يقع على المقطع الأخير " **loj**".

ج-هناك كلمات تظهر على مقطعها علامة النّبر وتُسمّى بالكلمات "الشاذّة عن قاعدة النّبر"، وتُسمّي العلامة فوق الصّوت المنبور بالشّدة " ' " وتُسمّى بالاسبانيّة: "تِلدَ" **(tilde)** مثل: **إِمَاخِينِيسْ (imágenes)، أي: "الصّور".**

رابعاً-قوانين التّنغيم بيم العربيّة والاسپانيّة: يعتير التّنغيم هو الآخر من أهم الجوانب في علم اللّغة التّقابلي لما له هو الآخر من أهميّة في مجال **التّرجمة.**

أ-صُور التّنغيم في العربيّة: لقد بيّن كمال بشر بأنّ التّنعيم أنواع:[14].

أوّلاً-النّغمة الهابطة Falling tone وسُمّيت كذلك لأنها تكون صاعدة في البداية ثمّ هابطة النّغمة في النّهاية مثل:

1-الجملة التّقريريّة أو الخبرية: كقولنا: **نجح أحمدُ**

2-الجُملة الاستفهاميّة التي تحتوي على أداة الاستفهام: **كقولنا: هل نجح أحمد؟**

3-الجمل الطّلبيّة التي تشتمل على فعل أمر: **كقولنا: اذهب لتُراجع دروسك.**

ثانياً- النّغمة الصّاعدة Rising tone

وسُمّيت كذلك لهبوطها في البداية ثمّ صعودها في النّهاية مثل:

1-الجمل الاستفهاميّة التي تستوجب الإجابة **بلا أو نعم مثل:**

خرجت من البيت اليوم؟

2-الجملة المُعلّقة أي التي لا يتمّ معناها إلاّ بما بعدها كالجملة الشّرطيّة

إن تجتهدْ، تنجح.

3-وقد تظهر النّغمات الصّاعدة والهابطة معاً مثلا: عند العد المستمر من واحد...ونتهي عند العدد أربعة.

ب-صور التّنغيم في اللّغة الاسپانيّة:[15]

أولاً-النّغمة " الصّاعدة الهابطة " Falling tone: وسُمّيت كذلك لأنها تكون صاعدة في البداية ثمّ هابطة النّغمة في النّهاية مثل:

1-الجملة الخبريّة أو الإثباتيّة: مثل:.**Me quedo** أي: أَنَا بَاقٍ. وتكون النّغمة صاعدة في البداية هابطة في النّهاية.

ثانيا-النّغمة المرتفعة في آخر الجملة: ascendent "Rising tone"

2- الجملة الاستفهاميّة غير المبدوءة بأداة الاستفهام أو الجملة الاستفهاميّة التي تقتضي جواب ب"نعم – لا": interrogativas: وتكون النّغمة واضحة الارتفاع في آخر الجملة مثل:

الجوّ بارد؟ = ¿ El clima es frío ?

ثالثا-النّغمة الهابطة: Falling tone: هي التي تبدأ بإرتفاع قوي ثم تنخفض

1-الجملة التّعجّبيّة: مثل

رائع ! « L H L » ! ¡ mag**ní**fico

3-2-نتائج التّحليل التّقابلي بين العربيّة والاسپانيّة: مما سبق نستنتج أنّ هناك:

من خلال التّقابل الصّوتي توصّلنا إلى النّتائج الآتية:

- **أصوات تختصّ بها العربيّة دون الاسپانيّة:** العين – الحاء - الصّاد – الذّال – الغين – الظّاء – الضّاد – الهاء – القاف – الجيم المعطّشة – الزّاي – الشّين – الطّاء .
- **أصوات تختصّ بها الاسپانيّة دون العربيّة:**

✓ **[ñ] :** طبقي – أنفي "الغنّة" – مجهور.

✓ **[p]:** - شفوي - انفجاري – مهموس.

✓ **[Ch]:** حنكي، مركّب من صوتي "التّاء والشّين" – التّفشّي – مهموس.

✓ **[h]:** هوائيّة - غير منطوق - غير منطوق.

✓ **[g]:** طبقي - انفجاري – مجهور.

3-3-مشكلات التّرجمة بين اللّغة العربيّة والاسپانيّة في ضوء التقابل الصّوتي": انطلاقاً من دِراستِنا التّقابليّة السّابقة بين العربيّة والاسپانيّة، استطعنا التنبُّؤ ببعض المشكلات التي قد يقع فيها المترجم وبالتّالي تنعكس على التّرجمة من العربيّة إلى الاسپانيّة أو العكس.

1-مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف الأصوات "الفونيمات" بين اللّغة العربية والاسپانيّة: حيث لا تشتمل الاسپانيّة على بعض الأصوات الموجودة في اللّغة العربيّة وهي: «**/العين/ و/الحاء/ و/الطّاء/ و/الذال/ و/ الصاد/ و/الضّاد/ و /الظاء/ و /العين/ و /الغين/ و/الشّين/ و /الغين/ والجيم القاهريّة** »، ومن هنا يجد النّاطق الاسپانيّة صعوبة في تعلّم تلك الفونيمات. فيستبدل مثلا المرقّق بالمفخم وهذا ما يؤثر على المعنى ووضوح الرّسالة مثل كلمة: **ضَلّ** من "**الضّلالة**" ينطقها **دَلّ** من "**الدِّلاَلةِ**" أو **ظَلَّ** من "**الظُّلُول**" أي: دام واستمرّ.

2-مشكلات صوتيّة ناتجة عن الاختلافات الألفونية Allophone: عندما يتميز جزء من الصّوت في اللّغة الأصلية عن أجزائه الأخرى، في حين لا يكون هذا التمييز واردا في أصوات غير الناطقين بالعربية. ومثال ذلك مقارنة العربيّة الاسپانيّة:

صوت /**السين** / في الاسپانيّة يُقابلها فونيمان في العربيّة هما:/**السين "المُرقّقة"، والصاد"المُفخّمة"**/ فالمُشكلة قد تنشأ إذاً في تمييز المترجم بين "**السّين**" "**والصّاد**". فإذا لم ينتبه المترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة لهذه الفروق قد ينطق الفعل "**صَارَ**" **بالتّفخيم** ليصبح "**سَارَ**" **بترقيق** صوت أو حرف السّين وهذا حتما سيؤدي إلى التباس المعنى.

3-مشكلات صوتيّة ناتجة عن اختلاف الخصائص الصّوتيّة للّغتين: فمثلا التّشديد "التّضعيف" في العربيّة سمة صوتيّة فونيميّة تغيّر المعنى تماما مثل : بين "**كَسَرَ وكَسَّرَ**"، حيث تغيّر معنى الفعل من دلالته على الفعل

مرة واحدة إلى دلالته على المبالغة في الفعل وهو ما يُسمى في علم الصّرف ب **"صيغة المبالغة"** لكن في الاسبانيّة لا يغير التّشديد غالبا المعنى بنفس الطّريقة كثيرا ماعدا في صوت **"الرّاء"** مثل بين كلمتي: **Carro** وتعني: "عربة" و **Caro** وتعني: "غالي"، فالكلمة الأولى تعتمد فونولوجيّا على صوت الرّاء المكرّرة المشدّدة الناتجة عن ارتداد طرف اللّسان بعدّة ضربات متتالية يُرمز لها ب: **[Trill/r/]**؛ في حين أنّ الكلمة الثّانية تعتمد بنيتها الصّوتيّة على صوت الرّاء المضروبة ذات الطّرقة الواحدة السّريعة باللّسان ويُرمز لها ب **[Tap /ɾ/]** ويعدّ هذا الأنموذج دليلا تطبيقيّا على الفجوات الصّوتيّة التي قد يغفل عنها الطّلاب أو المترجمون؛ إذ أنّ أيّ خلل في دقّة النّطق أو طول النّبر والتّنغيم بتحويل الرّاء المكرّرة إلى مضروبة خفيفة أو العكس لا يقف عند حدّ الخطأ اللّفظي، بل يؤدي إلى تحريف كامل للمعنى السّياقي والدّلالي، ممّا ينعكس سلبا على دقّة عمليّة التّرجمة، فإذا لم ينتبه المترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة لهذه الفروق كذلك قد يخلط أيضا بين الفعلين مثلا:" **كَسَّرَ**" قد ينطقها **"كَسَرَ"** وهذا أيضا حتما سيؤدي إلى التباس المعنى.

4-مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف المو اقع الصوتية "الفونيمية" المتشابهة: فمثلا صوت الهمزة في العربية /ء، **a**/، فهو يقع في اللّغة العربية في مواقع متعددة نطقيا في أول الكلمة مثل: **"أحمد"** وفي وسطها مثل **"جئت"** وفي آخرها مثل: **"السّماء"** لكن في الاسبانيّة لا تقع إلا في أولها مثل: **أَسِسْتِيرْ (asistir)** وتعني: **"حضر"**. فوجود هذا الاختلاف في المواقع قد يؤدي بالمترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة إلى صعوبة النّطق ببعض الكلمات العربيّة التي تقع فيها الهمزة في وسطها أو قد يسقطها إذا كانت في آخرها مثل: "**سماء**" قد ينطقها "**سما**"...وهكذا.

5-مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف النّظام الصّوتي والمكاني لكل من الصَّوامت والصَّو ائت: أنّ العربيّة لا تبدأ بصامتين مُتتاليين، أمَّا النظام الصوتي في الاسبانيّة فيُجيز البدء بصامتين مُتتاليين، مثل كلمة: **تْرَابَخَارْ trvajar** أي: **"عمل"**. فوجود هذا الاختلاف قد يؤدي بالمترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة إلى إسقاط الصوائت أو اختزال في الكلمات فمثلا كلمة " مَطَار " قد ينطقها " مَطَرْ "... وهكذا.

6-مشكلات صوتيّة بسبب التّغيّر الصّوتي والرمزي: في اللّغة الاسبانيّة نجد أنّ رمزاً كتابيّاً واحد يرمز إلى صوتين مثل: /**x**/ ترمز إلى صوتي/**الكاف، والسّين**/، كما نجد أنّ رمزين صوتيّين يدلاّن على صوت واحد مثل: /**ce**/ و/**ci**/؛ واللّذان يدلاّن على صوت واحد هو /**الثّاء**/، وكذلك /**ca**/ و/**co**/ و/**cu**/ وتدلّ على صوت واحد هو /**الكاف**/...وغيرها، فبسبب صعوبة في تعلمها ونطقها.

7-مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف قو انين النّبر بين اللّغتين: فالنّبر في العربيّة غير مميّز للمعنى في الغالب، ويخضع لقواعد صوتيّة تتعلّق ببنية المقطع "قصير – طويل – مغلق"، ولا يشار له كتابياً.

بينما النّبر في الاسبانيّة له وظيفة التّمييز للمعنى وقد يؤدي تغيّر موضعه إلى الاختلاف في المعنى كمثل:

"بطاطا" تنطق بالاسبانية (**Papa**) بينما كلمة "أب" تنطق بالاسپانيّة بَبَا (**Papá**) ويشار للنّبر في الاسپانية بعلامة تسمى "**Tilde** ". إذ نلاحظ كيف أن نبرنا للمقطع الثّاني من كلمة Papà أدّى ذلك إلى تغيير معنى الكلمة ليصبح يعني: أب بعد أن كان قبل نبر الكلمة يعني "طاطا".، فاختلاف قوانين النّبر بين اللغتين قد يؤدي بالمترجم او المدبلج أو المتعلم للعربيّة إلى نقل نبر لغته الأم إلى اللغة الهدف أو الخلط بينهما وهو ما قد يسبب ركاكة وعدم وضح في المعنى.

8-مشكلات صوتيّة بسبب اختلاف في بعض قو انين تنغيم الجمل بين اللّغتين: فاللّغة الاسپانيّة تبدأ بعلامة استفهام وهذا ما يلزم النّاطق بالاسپانيّة أن يبدأ "**بنغمة صاعدة**" للدّلالة على وجود علامة استفهام وهو ما ليس موجود في العربيّة. ومثالنا في ذلك:

الجُملة الاستفهاميّة interrogativas المبدوءة "أداة استفهام":

وتكون نغمتها صاعدة في البداية وهابطة في النّهاية مثل قولنا:

¿ Quándo sales? = متى تخرج ؟

¿ Quándo	Sales ?
↑	↓

وعليه فوجود هذا الاختلاف يُلزم على المترجم أو المدبلج أو المتعلّم للعربيّة على التّمرّن والتّدرّب على كيفيّة نُطق الجمل الاستفهاميّة للّغة الاسپانيّة، وإلا لوقع خلط بين قوانين تنغيم جُمل اللّغة الهدف باللّغة الأم وهو ما سيؤثر بالسلب على المعنى ويُلبسه.

4. الخاتمة: وخلاصة القول هي أنّ موضوعنا تناول بالدّراسة والتّحليل أهميّة التّقابل الصّوتي في التّرجمة "عربي اسپاني"، وهو موضوع في غاية الأهمية بالنّسبة لمجال التّرجمة بصفة خاصة ومجال تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها بصفة عامّة، كونه يسعى إلى الوقوف على أهم العوائق الصّوتية التي تُشكّل صعوبة للمترجمين والمتعلّمين، وهذا ما يُسهم وبشكل كبير في عرقلة عمليّة التّرجمة والتّعلّم.

كما سلطنا الضوء على أهم المشكلات الصّوتية في هذا المجال، وتوصّلنا إلى أنّ هناك مشكلات صوتية متعددة يمكن أن تواجه المترجمين ، حيث تبيّن من خلال التحليل أن هناك أوجه الاختلاف بين أصوات اللّغتين رغم وجود مناطق تشابه وتقارب في المخارج تمثّلت في غياب الأصوات الحلقيّة والمطبقة في الاسپانيّة مقابل وجودها في العربيّة، هذا بالإضافة إلى طول الحركة "المدة الزّمنيّة " في العربيّة والذي يعد عنصر مميز للمعنى مثل بين : جَمَل – جَمَالْ، أي أنّ الفرق بين الحركة القصيرة والطّويلة يغير المعنى، بينما في الاسپانيّة لا ، كما أنّ النّبر في العربيّة

ليست له وظيفة، بينما في الاسبانيّة له وظيفة، فكل هذا وذاك دون شك سيسهل على من سيشغلون منصب مترجمين أو معلّمين يسعون لتسهيل التّرجمة من وإلى اللّغة العربية وتسهيل تعلم أصواتها، ولقد توصّلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

- ✓ إنّ التّقابل الصّوتي له أهميّة كبيرة في مجال التّرجمة بصفة عامة والتّرجمة من "العربيّة إلى الاسبانيّة" بصفة خاصّة وذلك لأنّه:
- ✓ يساعد على فهم الخطأ النّطقي والدّلالي لدى المترجمين؛
- ✓ يسهم في إيجاد حل للفوارق الصّوتيّة (Phonological Gaps) بين اللّغتين فتختصّ الاسبانيّة بأصوات لا مثيل لها في العربيّة "**P - V**"، بينما تنفرد العربيّة بأصوات **حلقيّة** وأخرى **مفخّمة: "ق – ح – ع – ط"...**؛
- ✓ يساعد على تجنب مشكلة التّداخل الصّوتي (Interférences) فهو يمنع المترجم أو المتعلّم من الوقوع في أخطاء نطقيّة أو إملائيّة ناتجة عن تأثير اللّغة الأم كإضافة حروف علّة زائدة مثل: عَلَمْ تصبح عَالَم...؛
- ✓ يساعد على تجنب مشكلة التّشديد (Gémination) في العربيّة فهو سمة فونيميّة تسهم في تغيير المعنى تماما، أما في الاسبانيّة فلا فبالرّغم من وجود بعض الكلمات التي يظهر فيها تضعيف الحروف (geminación gráfica)، وقد خلُصت الدّراسة إلى أن التباين الفونولوجي بين النّظامين الصّوتيّين (العربي والإسباني) يؤدي إلى فجوات تطبيقية حتمية تواجه المترجمين؛ وتبرز أهمية هذا التمايز دلالياً في الثنائيات الصغرى داخل المنظومة الإسبانية – كما سبق وأن فصّلنا آليتهما الصّوتيّة داخل المتن- ويظهر ذلك في نماذج حيويّة مثل التّمييز بين كلمتي **Perro** و تعني "**كلب**" و **Perro** وتعني "**سيّارة**"، حيث يتجاوز الخلل في دقة النّطق مجرد الخطأ اللّفظي ليتسبب في تحريف كامل للمعنى السياقي، مما يستدعي ضرورة التركيز على الوعي الصّوتي والتّقابلي في برامج تكوين المترجمين .
- ✓ تختلف قوانين النّبر (Stress) بين العربيّة والاسبانيّة، فالاسبانيّة تعتمد على النّبر لتغيير وظيفة الكلمة، بينما العربيّة فغالبا لا، فالتّقابل الصّوتي يساعد المترجم السّمعي البصري على محاكاة كل الأنماط السّابقة لضمان وصول الرّسالة؛
- ✓ يتوافق التّنغيم بين العربيّة والاسبانيّة خاصّة في الجمل الخبريّة والاستفهاميّة، إذ ينتهيان غالبا بنغمة منخفضة في نهاية الجمل الخبريّة ومرتفعة في الاستفهام، إلاّ أن الاسبانيّة تظهر أحيانا ارتفاعا أكثر وضوحا في النّغمة مقارنة بالعربيّة، وبذلك فالتّنغيم له أهميّة كبيرة في التّرجمة خاصّة الشّفويّة السّمعيّة البصريّة حيث يعمل على نقل المعاني الانفعاليّة كالاستفهام، التّعجّب، التّوبيخ والعتاب ... وغيرها.

5.الحلول والاقتراحات:

1-لابد للمعلّم وللمؤسسات التّعليمية الخاصّة بالتّرجمة وبتعليم اللّغات، من الالتفات إلى أهميّة تطبيق الدّراسة التّقابليّة بين أصوات اللغة الهدف واللغة الأم للمترجمين وللمتعلمين من طلبة التّرجمة وللمتعلّمين النّاطقين بغير العربيّة.

2-اعتماد المقارنة بين ما يناظر أصوت اللغة العربية وأصوات غير الناطقين لتقريب الفهم.

3-لابد من تخصيص كتب ومناهج خاصة بمجال التّرجمة، وتعليم غير الناطقين بالعربية وحبذا لو تتنوع بتنوع اللغات وتراعي خصائص وصعوبات كل لغة.

4-تنظيم دورات لتدريب المترجمين ومعلمي العربية لغير الناطقين بها في مجال التّحليل التّقابلي.

6. قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربيّة:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، ط3، 2004.

2. أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي: بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، 2006.

3. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، بيروت، (د.ت).

4. دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

5. كمال بشر، علم الأصوات، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

6. محمود إسماعيل صيني، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مكتبة لسان العرب، الرياض، ط1، 1402هـ–1982م.

7. مسعد محمد زياد، قاموس الإملاء، ج1، (د.ت).

8. عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، 1430هـ–2009م.

9. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995..

10. علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006.

المراجع الأجنبيّة:

11.G.Adams and others, spanish Basic cours,1997.

12.Jean DUBOIS, et autres , Dictionnaire de la Linguistique, 1 Ed, Larousse, Bordas, VUEF , 2002.

13.José Ignacio ,Hualde, Los sonidos del español, Cambridge University Press, 2014

14.Salcedo, Claudia. S, « The phonological system of Spanish », Revista de Lingüística y Lenguas Aplicadas, 2010, Vol. 5, pp. 195-209.

15.Vlenzuela Farías, Maria Gabriela, " A comparative analysis of intonation between spanish and English...", Revista Bbrasileira de linguística Aplicada, Vol.13, no. 4, 2013, pp. 1061-1083.

8. الهوامش:

[1]- (يُنظر)، إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، ط3، مصر، ج2004،1، ص 87

[2]-(يُنظر)، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الثّاني عشر، بيروت،د. ت، ص 66

[3] – (voir) Jean DUBOIS, et autres , Dictionnaire de la Linguistique, 1 Ed, Larousse, Bordas, VUEF , 2002, P 486.

[4]- أحمد مُصطفى أبو الخير، "علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات"، دار الأصدقاء للطّباعة بالمنصورة، 2006، ص: 11

[5]- دوجلاس براون، "أسس تعلم اللغة وتعليمها"، دار النهضة العربية، بيروت،.1994، ص:182-183

[6]- عبده الراجحي، "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"، دار المعرفة، الإسكندرية، 1995،ص: 45

[7]- (ينظر)، عبده الراجحي، "المرجع السابق"، ص:48- 49

[8]- (ينظر)، محمود إسماعيل صيني،"التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء"، مكتبة لسان العرب، الرياض، ط1402،1هـ-1982م، ص 17.

[9]- (ينظر)، علي أحمد مدكور، إيمان أحمد هريدي، "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق "، ط1، 1467هـ-2006م، دار الفكر العربي، القاهرة، ص296-297- 298

[10]- (ينظر) مسعد محمد زياد، قاموس الإملاء، ج1، د.ت،ص 27، و(ينظر)، عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود،"علم الصوتيات"، مكتبة الرشد، 1430هـ-2009م، ص: 30-301.، و(ينظر)، إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط، دت، ص 46-80.

[11] (voir) Salcedo, Claudia. S, « The phonological system of Spanish », Revista de Lingüística y Lenguas Aplicadas, 2010, Vol: 05, PP: 195-209.

[12] -(يُنظر)، إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، دط، دت.ص: 101

[13]-(voir). G.Adams and others, spanish Basic cours,1997,PP : 3-4

[14]- (يُنظر)، كمال بشر، " علم الأصوات "، دار الغريب للطّباعة والنّشر، القاهرة،2000، ص: 533.

[15](voir), José Ignacio ,Hualde, ,. Los sonidos del español, Cambridge University Press, 2014, Op.it., pp. 260-277.(et voir),. Vlenzuela Farías, Maria Gabriela, "A comparative analysis of intonation between spanish and English ...", Revista Bbrasileira de linguística Aplicada,Vol.13, no. 4, 2013, pp. 1061-1083.